

متاحف قطر وسدرة للطب يستكشفان طبيعة السكان في قطر قبل التاريخ عبر مشروع مشترك لدراسة وتحليل الآثار

29 ديسمبر 2019 الدوحة، قطر: أعلنت متاحف قطر عن تعاونها مع مركز سدرة للطب في مشروع للتنقيب عن الآثار يهدف إلى فهم طبيعة السكان الذين عاشوا في قطر خلال فترة ما قبل التاريخ.

يقود المشروع السيد فيصل النعيمي، مدير إدارة الآثار في متاحف قطر، والدكتور فرحان سكال، رئيس الدراسات المسحية والتنقيب في متاحف قطر. وسيحلل العينات الناتجة عن أعمال التنقيب فريق من إدارة البحوث في مركز سدرة للطب تحت إشراف الدكتورة سارة تومي، مدير مختبر وحدة الأوميكس، والأستاذة الدكتورة كريستينا مارتينيز لابارجا، الأستاذ المشارك في الأنثروبولوجيا الجزئية في جامعة تور فيرجاتا بروما. ويُقام المشروع في إطار برنامج البحوث ذات الأولوية الوطنية بقيادة مركز سدرة للطب وتمويل من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي¹.

ويجري حالياً فريق متاحف قطر أعمال التنقيب في تلال المدافن التي تعود لعصر ما قبل الإسلام وتقع في منطقة السلية غرب أم باب من أجل استخراج رفات الهياكل العظمية الذي سُيرسل بعدها إلى مختبرات البحوث في جامعة تور فيرجاتا ومركز سدرة للطب لتجرى عليه تحاليل متطورة على المستوى الجزيئي والمستحاثات البشرية، وتشمل دراسة المواد الجينية القديمة. وبناء على هذه التحاليل، سيقدم فريق جامعة تور فيرجاتا خبراته في فهم شكل العادات المرتبطة بالمأكل والتنقل في هذا العصر.

وتعليقاً على هذا المشروع، قال السيد فيصل النعيمي:

"نجحت متاحف قطر بالتعاون مع شركائها الدوليين في اكتشاف أكثر من 2000 تل من تلال المدافن في جميع أنحاء قطر على مدار عدة سنوات، وسجلتهم في نظام إدارة معلومات التراث الثقافي القطري. وينصب تركيز المشروع المشترك بين متاحف قطر وسدرة للطب على 24 تلاً من هذه التلال بهدف تحسين فهمنا لطبيعة السكان الذين عاشوا في قطر قبل التاريخ".

من جانبها قالت الدكتورة سارة تومي:

"استثمر قطاع البحوث في مركز سدرة للطب في التقنيات بالغة التطور المتخصصة في تسلسل الحامض النووي، ونحن متحمسون للتعاون مع متاحف قطر في هذه الدراسة المهمة التي ستكون الأولى من نوعها في منطقة الخليج. سيُستخدم في هذا المشروع الرائد تقنيات حديثة لدراسة المجتمعات القديمة وتعزيز معرفتنا بالتاريخ الثقافي والبيولوجي لدولة قطر. وتُعد هذه البرامج حلقة من سلسلة الإنجازات البحثية المستمرة التي ستحقق لقطر الصدارة بين الدول في مجال الأبحاث الدولية".

وقد أصبح بالإمكان اليوم إجراء مسوحات جينية مباشرة على السكان القدامى بفضل القدرة على دراسة الحامض النووي للقدماء، وهو ما يمكن العلماء من تتبع هجرات السكان والأفراد خلال معظم فترات تاريخ التطور الإنساني برغم حدوث هذه الهجرات قبل آلاف السنين وأحياناً من قارة لأخرى.

سيقوم البحث أيضاً بتحليل الكولاجين العظمي ومينا الأسنان لتحديد نوع الأطعمة التي كان يتناولها الناس في ذلك الوقت والطبيعة الجيولوجية للمنطقة، ويشمل ذلك الأماكن التي عاشوا فيها وأنشأوا مجتمعاتهم.

ومن خلال التكامل بين هذه التحاليل المتطورة، سيتسنى تكوين تصور عام عن طبيعة السكان الذين عاشوا في مناطق جغرافية مختلفة، بالإضافة إلى فهم الخصائص الجينية المحتملة المرتبطة بسكان قطر في فترة ما قبل التاريخ. وبالإضافة إلى ذلك، سيساعد هذا التكامل في فهم حمية العصر الحجري والتغيرات المحتملة التي طرأت على الموقع الجغرافي لقطر خلال تلك الفترة.

يؤدي قطاع التراث الثقافي في متاحف قطر دوراً أساسياً في الحفاظ على تراث قطر وربط المجتمعات الحديثة بماضيها. وتمثل مشروعات التنقيب المختلفة التي يجريها القطاع مع الشركاء المحليين والدوليين عنصراً حيوياً في اكتشاف بقايا المستوطنات القديمة في جميع أنحاء قطر، وهو ما يقدم تصوراً عاماً عن العصور السابقة.

انتبهى.

1- ملاحظة للمحرر:

فاز فريق البحوث بمركز سدرة بمنحة (NPRP10-0208-170411) من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي ضمن برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي

نبذة عن متاحف قطر

تعمل متاحف قطر كحلقة وصل بين المتاحف والمؤسسات الثقافية والمواقع التراثية في قطر، كما أنها توفر الظروف المواتية لها لكي تزدهر وتتطور. وتعنى متاحف قطر أيضاً بمركزة الموارد وتوفير تنظيم شامل لعملية تطوير المتاحف والمشاريع الثقافية مع طموح طويل الأمد لتحقيق بنية تحتية ثقافية قوية ومستدامة في قطر.

تحت رعاية سمو الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبقيادة سعادة الشيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، تقوم متاحف قطر بتوحيد الجهود التي تبذلها قطر لكي تصبح مركزاً حيوياً للفنون والثقافة والتعليم في الشرق الأوسط والعالم.

منذ تأسيسها عام 2005، أشرفت متاحف قطر على تطوير عدد من المتاحف منها متحف الفن الإسلامي، ومتحف: المتحف العربي للفن الحديث، ومتحف قطر الوطني، بالإضافة إلى مركز الزوار الخاص بموقع "الزيارة" الأثري، كما تدير

كل من جاليري متاحف قطر – الرواق ومطافئ: مقر الفنانين، وتعكف حاليًا على الانتهاء من 1-2-3 متاحف قطر الأولي والرياضي.

وانطلاقًا من التزامها التام بتحفيز أجيال المستقبل على الاهتمام بالفنون والتراث وإدارة المتاحف، تحرص متاحف قطر على رعاية المواهب الفنية وتوفير الفرص القيمة وتطوير المهارات لخدمة المشهد الفني الناشئ في قطر. وتسعى من خلال توفير برنامج متنوع ومبادرات خاصة بالفن العام للخروج عن المؤلف فيما يتعلق بالمتاحف التقليدية وتوفير تجارب ثقافية خارج جدران هذه المتاحف لجذب وإشراك أكبر عدد ممكن من الجمهور. ومن خلال تركيزها العميق على إنتاج الفنون والثقافات داخل قطر وتعزيز روح المشاركة الوطنية، تسهم متاحف قطر في منح قطر هوية خاصة وصوت مميز في الحوارات الثقافية التي تجري اليوم على مستوى العالم.

نبذة عن سدرة للطب:

يقدم مركز سدرة للطب خدمات الرعاية الصحية المتخصصة للنساء والأطفال واليافعين من قطر والعالم. وهو مركز طبي خاص تأسس من أجل خدمة الصالح العام.

يتبنى المركز، الذي أنشأته مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع، أفضل الممارسات المتبعة في مجالات التعليم الطبي، وبحوث الطب الحيوي والبحوث السريرية، والرعاية الصحية الفائقة للمريض وعائلته. وهذا المزيج الفريد يجعل مركز سدرة للطب أحد المؤسسات الصحية القليلة في العالم التي تتبنى مفهوم الطب الشخصي في فلسفته المتعلقة بالعلاج والرعاية.

يقدم مركز سدرة للطب خدمات رعاية صحية متخصصة وشاملة للأطفال واليافعين في قطر، إلى جانب الرعاية الصحية المتعلقة بطب النساء والأمومة. وتشمل تخصصات الأطفال الفريدة في المركز أمراض القلب والجهاز العصبي والمسالك البولية وجراحة الوجه والجمجمة، وغيرها. كما يقدم العلاج والرعاية للنساء الحوامل اللاتي تعاني أجتتهن من مضاعفات صحية.

يعد التطور والحدثة الفائقة التي يتميز بها المركز شهادة على ما تتمتع به دولة قطر من روح ريادية والتزام متواصل بالتنمية البشرية والاجتماعية.

للحصول على خدمات الرعاية الصحية في مركز سدرة للطب والتعرف على مساهمتنا في مجال الرعاية الصحية والتعليم والبحوث على المستوى العالمي، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني: www.sidra.org